فقيل له انه يهودي فتبعه وقال له رد علي سلامي وفي البرهان قال عليه السلام اذا انتهى
احدكم الى مجلس فليسلم عليه فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست
الاولى احق من الاخرى رواه ابو داود والترمذي واما التحية بمرحبا او اهلا او سهلا
او كيف اصبحتم فستنة عند لقاء الاخوان فيقول صباحه في خير وعافية لله در
لكن ينبغي ان يكون بعد السلام لقوله عليه السلام قبل الكلام روي عن علي رضه
قال لرجل خرج من الحمام طهرت فلا نجست وقال انسان لصاحبه على سبيل المزح
ادام الله تعالى لك النعيم او صبحك الله تعالى بالخير او قواك الله تعالى او لا احسن
الله تعالى منك او غير ذلك لم يستحق جوابا لكن لو دعا له قبالة ذلك كان حسنا
الا ان يترك جوابه بالكلية زجرا له في امر السلام وتأديبا له ولغيره في الاعتناء
بالسلام ذكره الامام النووي واما طعام الطعام فسنة وفيه الوثوق بالله
تعالى والتوكل عليه والشفقة على المسلمين ورجاء ان يكون من الابرار قال الله
تبارك عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال عز وجل في مدح اهل
الجنة ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ومعنى على حبه اي على حب الطعام
لقلته ولشهوتهم وحاجتهم اليه او على حب الله بدليل قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا او على حب الطعام لامتثالهم بامر الله ورسوله اعلم ان فضيلة
الاطعام كثيرة قال الحسن كل نفقة ينفقها الرجل على نفسه وابويه فمردود يحاسب
عليها الا نفقة الرجل على اخوانه في الاطعام فان الله تعالى يستحيي ان يسئل ذلك وقال
عليه السلام لا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دامت مائدته موضوعة بين يديه حتى
ترفع وفي الخبر ثلث لا يحاسب عليها العبد اكلة السحور وما افطر عليه وما اكل مع
الاخوان وقال علي رضه لان اجمع اخواني على صاع من طعام احب الي من ان
اعتق رقبة وكانت الصحابة يقولون الاجتماع على الطعام من مكارم الاخلاق

وفي

وفي الخبر يقول الله تبارك وتعالى للعبد يوم القيمة يا ابن آدم جعت فلم تطعمني
فيقول كيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول عز وجل جاع اخوك المسلم
فلم تطعمه ولو اطعمته كنت اطعمتني وفي الخبر اذا جاءكم الزائر فاكرموه وان في الجنة
غرفا يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها لمن الان الكلام واطعم
الطعام وصلى بالليل والناس ينام ومن اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى
يرويه بعده الله تعالى من النار بسبع خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة
عام ثم اعلم انه ليس للداخل ان يقصد قوما متربصا لوقت طعامهم فيدخل وقت
الاكل فانه نهى عنه قال الله تبارك وتعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى
طعام غير ناظرين اناه يعني منتظرين حينه فتضجروا اذا لم يتربص وآنفق ان صادفهم
فهم على الطعام فحقه ان لا يأكل مالم يؤذن له فاذا اذن ان علم انه عن محبة فليأكل
وان علم انه عن حياء فلا يأكل بل يتعلل وان كان جايعا فقصد بعض اخوانه
ليطعمه ولم يتربص وقت اكل فلا بأس به لانه قصد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وابو بكر وعمر رضه منزل ابي الهيثم بن التيهان وابي ايوب الانصاري
رضه فاذا لم يجد صاحب الدار وكان واثقا لصداقته عالما بفرحه اذا اكل من
طعامه فله ان يأكل لانه عليه السلام دخل دار بريرة رضه واكل طعامها وهي غائبة
ويجوز دخول دار الغير ان علم بالاذن والا فلا بد من الاستيذان ومن الادب
للضيف تقديم ما حضر وترك التكلف وان لم يجد شيئا فلا يستقرض للاجل ذلك
وان كان ما حضر محتاجا اليه لقوته ولم تسمح نفسه بالتقديم لا يقدم والتكلف
ان تطعم اخاك ما لا تأكل انت ومن التكلف ان يقدم جميع ما عنده ويخص عياله
ويعوزي طعامهم وعن انس رضه ان الصحابة يقدمون ما حضر من الكسر اليابسة
ويختلفن التمر ويقولون لا ندري ايتها اعظم وزرا الذي يختار ما يقدم اليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)